

العميد البيسري في جردة أبرز ما تحقق 2022: إدارة الأزمات والحفاظ على الإنجازات وتعزيز القدرات

دفعت الازمة التي يمر بها لبنان، لاسيما على الصعيد الاقتصادية والاجتماعية والمالية، بالمؤسسات والادارات العسكرية والامنية والعام الى الانكفاء لمعالجة التحديات داخل كل مؤسسة، تأميناً للحد المعقول من الاستمرارية، لحين حصول الانفراجات المرجوة، بالاضافة الى الاولوية الامنية المتمثلة بصيانة الاستقرار والسلم الاهلي

على الرغم من استمرار الازمة في لبنان العام المنصرم، الا ان المديرية العامة للامن العام واصلت العمل على خطين متوازيين: الاول تحسين المؤسسة بالقدرات اللازمة لتأمين مقومات الاستمرارية على الصعيدين الاجتماعي والحياتي لضباط المديرية وربائتها وعناصرها، والثاني مواصلة تطوير وتنمية القدرات التي تحافظ على المستوى المتقدم للامن العام على صعيد التدريب واكتساب المزيد من الخبرات. هذا ما تحدث عنه المدير العام للامن العام بالانابة العميد الركن الياس البيسري في حوار مع "الامن العام" تناول أبرز ما قامت به المديرية على مختلف الصعد.

■ كيف واصل الامن العام تطوير قدراته على الرغم من الازمة التي يمر بها لبنان؟
□ واصلنا التركيز على التدريب لما له من اهمية كبيرة في العصر الذي نعيش فيه، خصوصا وان التطور التكنولوجي والعلمي بات سريعا بحيث اننا في حاجة باستمرار لتعلم مهارات وعلوم جديدة. ليس هناك مثال اشهر او اوضح من الحاسوب وتطوراته السريعة، بحيث اننا نحتاج لتعلم الجديد في هذا المجال ربما كل اسبوع. انظر الى التطور في العلوم الادارية وتأثير العولمة على مفاهيم الادارة. في الصناعة نجد ان التطور التكنولوجي يجعلنا مضطرين لاستخدام معدات متطورة، وبالتالي الحاجة الى التدريب هي حاجة مستمرة.

■ ماذا عن دور الامن العام في حماية الامن الاجتماعي؟
□ برزت مساهمة الامن العام في حماية الامن الاجتماعي بشكل كبير في خلال الازمات المستمرة، لاسيما لجهة معالجة تداعيات جائحة كورونا، ومساندة الوزارات المعنية وخصوصا وزارة الاقتصاد والتجارة في خلال ازمة المحروقات والقمح ومكافحة التلاعب بالدولار في السوق السوداء، حيث لعب الامن العام دورا اساسيا ولا يزال في مساعدة مراقبي وزارة الاقتصاد لمنع المخالفات ولجم ارتفاع الاسعار.

■ كيف واكب الامن العام الانتخابات النيابية التي جرت في ايار الماضي؟

□ قام الامن العام بدور اساسي في تأمين ظروف انجاز الاستحقاق الانتخابي النيابي وخلال العملية الانتخابية، لناحية المتابعة والاستقصاء والمساهمة في التدابير الامنية المتخذة قبل يوم الانتخاب وفي خلاله وبعده، مما ادى الى نجاح هذا الاستحقاق وعدم حصول حوادث تعكر مساره.

■ ملف النزوح السوري يستمر في طليعة القضايا الاساسية هل من جديد تحقق؟
□ تواصل المديرية العامة للامن العام تنفيذ خطتها المتصلة بالعودة الطوعية للنازحين السوريين الى سوريا، والتي باشرت في العام 2017 على الرغم من الصعوبات التي تواجه هذه الخطة وحملة الاشاعات والتحريض لافشالها عبر ربطها بالحل السياسي في سوريا، والزعم بحصول امور مع العائدين تثبتت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين من عدم صحتها. وايضا هناك امر مهم جدا، وهو العمل على ايجاد حل في ما يتعلق بولادات النازحين السوريين خشية ان يتحولوا الى "مكتومي القيد" وحصولهم مستقبلا على الجنسية اللبنانية، وهذا ما تتم معالجته مع الوزارات المختصة بالتنسيق مع السفارة السورية في لبنان.

■ ماذا عن محاربة الاختراقات الاسرائيلية والارهابية؟
□ نواصل كشف المزيد من شبكات التعامل مع العدو الاسرائيلي واحالتها على القضاء المختص، بالتوازي مع متابعة تحركات الشبكات الارهابية المتشددة ورصدها ومنعها من تحقيق اهدافها وتطوير قدراتها. فالعدو الاسرائيلي يضع لبنان دائما هدفا اوليا ومركزيا في استهدافاته. والمؤسسات العسكرية والامنية



المدير العام للامن العام بالانابة العميد الركن الياس البيسري.

اللبنانية توضع في رأس اولوياتها مواجهة خطر الاختراق الاسرائيلي والجماعات الارهابية، والكشف عن شبكات او افراد يعملون لصالح الموساد وهذا ليس بالامر الجديد، فالعدو وبا لاسف، زاد من نشاطه التجنيدى مستغلا الوضع الاقتصادي والاجتماعي اللبناني المأزوم وحاجة الشباب لتوفير فرص عمل، وهو يركز اختراقه على هذا الجانب وتحت عناوين تأمين فرص عمل للايقاع بالشباب اللبناني، ونحن نقوم بجهد استثنائي ونكشف تباعا عن افراد وشبكات تعمل لصالح العدو، وليس كل ما نكشفه نعلن عنه. هذا الامر من الاولويات الاساسية جدا التي نركز العمل عليها باشراف مباشر من سعادة المدير العام اللواء عباس ابراهيم، انطلاقا من ان خطر الاختراق الاسرائيلي والارهابي لا يتقدم عليه خطر آخر.

■ كيف واجهت المديرية العامة للامن العام التحديات الاقتصادية والمالية والمعيشية؟
□ على الرغم من تفاقم الازمة الاقتصادية والمالية، يقوم الامن العام بتأمين كل المساعدات الاجتماعية والصحية للعسكريين وحصر تداعيات هذه الازمة والحد من تأثيرها على العسكريين وعائلاتهم. ان المديرية العامة للامن العام تسعى جاهدة لتأمين المساعدات الاجتماعية والصحية للحد من اثار الصعوبات، وتحافظ على التقديمات ودفع ما امكن من فروقات سعر

□ واصلت المديرية العامة للامن العام ادارة هذه الازمة على الرغم من الصعوبات التي واجهتها، وعمدنا الى تفعيل منصة الاصدار القديمة التي كانت معتمدة في العام 2022، وتم منح المواطنين كافة جوازات السفر لتسهيل امورهم في ما يتصل بالطبابة والتعليم والعمل والاقامات خارج البلاد، وجرى انشاء لجنة لدراسة الطلبات المحققة وتسهيل منحهم الجوازات المطلوبة، مع تأكيدنا على ان كل لبناني له حق الحصول على جواز سفر. اعتبارا من العام 2023 سنتسلم 100 الف جواز سفر بيومتي، وصولا الى تسلم الكمية كاملة، اي مليون جواز خلال 6 اشهر، مع الاشارة الى ان لدينا في خزائن المديرية حوالي 22 الف جواز سفر لم يتسلمها اصحابها، وهناك 69% من الذين انجزوا جوازات سفر لم يستخدموها. اللبناني يتهافت لانجاز جواز سفر مع انه لا يريد استعماله، لذا نأمل ان تعود الامور الى طبيعتها في الاشهر الاولى من السنة المقبلة.

ازمة جوازات السفر على طريق الحل

■ ماذا عن الادوار التي قام بها اللواء ابراهيم؟
□ لعب اللواء ابراهيم دورا سياسيا وتفاوضيا مع مختلف الدول الصديقة والشقيقة، وذلك انطلاقا من موقعه على رأس جهاز امني - اداري يجعل دوره استشاريا في مختلف الملفات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهو بذل كل الجهود الممكنة، داخليا وخارجيا، للحد من الانهيارات المتتالية. ابرز هذه الادوار تمثل في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، اذ كان دوره محوريا منذ البداية الى حين انجاز هذا الملف، لجهة المفاوضات التي حصلت وادارته لاتصالات داخلية وخارجية على درجة عالية من الاهمية، مما ادى الى تذليل الكثير من النقاط العالقة وصولا الى تسهيل توقيع الاتفاق. كما واصل اللواء ابراهيم حراكه الخارجي المتصل بمساعدة لبنان في ازماته لاسيما في قطاع الطاقة، وتابع السعي الدؤوب لتأمين النفط من دولة العراق لصالح الدولة اللبنانية ولتشغيل معامل انتاج الكهرباء. ان اللواء ابراهيم مستمر في حراكه الخارجي لمعالجة قضية النزوح من خلال اللقاءات التي يعقدها باستمرار، والمشاركة الفاعلة في الاجتماعات والمؤتمرات المختصة بملف النزوح.

■ ماذا عن ادارة ازمة جوازات السفر؟